والمراد منه في الحديث الشريف والسجع المذكور هو معنى القبح
يقال قبحه الله تعالى من باب قطع بمعنى نحاه عن الخير
المكمَّع بضم الاول وفتح الثاني التئيم لما كان القران
والحديث في حكم واحد في الاقتباس وكان الاقتباس
اما في النظم او النثر اكتفى بالمثالين المذكورين عن الاخرين
اعني اقتباس القران في النثر نحو قوله تعالى واذا سمعوا
فتى يهدي الى الصراط مستقيم قالوا ابنو النهبيا نار قال القوم
في الجحيم واقتباس الحديث في النظم نحو قول ابن عباس
وقال لي ان رقيبي سيئ الخلق فداره قلت دعني
وجهك الجنة حفت بالمكاره اقتباس مع تغيير يسير
من قوله عم حُفّت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات
وهو اي المقتبس اما منقول عن معناه الاصلي الى معنى
اخر نحو قول ابي الردى في البحر الهزج عن مجز لئن اخطأت
في مدحك فما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي
بواد غير ذي زرع اقتباس من قوله تعالى حكاية عن
ابراهيم عم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع عند بيتك المحرم اي بواد مكة لا ماء فيه ولا نبات فنفقه
الشاعر الى رجل لا خير فيه ولا نفع واللام الاولى موطئة للقسم
والمعنى على المضي اي والله لئن كنت قد اخطأت واللام

الثانية ابتدائية والجملة استيناف لبيان علة الخطاء
في المدح وعدم الخطاء في المنع او غير منقول كما مر
في اقتباس نصر بن جميل ولا باس بتغيير يسير في المقتبس
نحو قول بعض المغاربة عند وفاة بعض اصحابه في البحر
البسيط قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا
وضع الظاهر موضع المضمر اذ الآية انا لله وانا اليه
واما التضمين وهو جعل الشيء في ضمن شيء وكلما
جعلته في اناء فقد ضمنته اياه وقد خصه الاصطلاح
ولذا قال فالتضمين شعر شيئا من شعر اخر بتنبيه عليه
اي على التضمين لئلا يكون سرقة في المضمن عن المشهور
واما المشهور فلا يحتاج لشهرته اي التنبيه على تضمينه
نحو قول الحريري في المقامة الرابعة والثلثين حكاية
عن غلام عرض للبيع في البحر الوافر على اني سانشد يوم
بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا فالمصراع الثاني
مضمن من قول العرجي عبد الله بن عثمان بن عفان وفي
ايضاح المقامات من قول امية بن الصامت ليوم
كريهة وسداد ثغر اضاعوني واي فتى اضاعوا مع
التنبيه عليه بسانشد لان الانشاد قراءة الشعر
وهو الشعر المتناشد بين القوم وترك تمثيل التضمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)